زهم تر المشي يفتر فتورا اذا سكنت حركته وصا
ر دون ما كانت عليه وسميت المدة بين الانبيا
فترة لفتور الدواعي في العمل بترك الشرايع
واختلفوا في مدة الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله
عليهما وسلم فقال ابو عثمان الهندي ستماية
سنة وقال قتادة خمسماية سنة وستون سنة
وقال معمر والكلبي خمسمايه وستة واربعون
سنة وعن الكلبي بين موسى وعيسى الف
وسبعماية سنة وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه
وسلم اربعة من الانبيا ثلاثة من بني اسرايل
وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي
وفي الاية امتنان عليهم بان بعث اليهم حين
انطمست اثار الوحي وكانوا احوج ما يكون اليه
قال البقاعي ولعله عبر بالمضارع ببيان استمرا
رة البيان ذينه وبيانه لا ينقطع اصلا بحفظ
كتابه لكنها دون سنة منح الله بعالم يرد
الناس اليها بالكتاب المعجز القايم ابدا فلذ
لك لا يحتاج الامر الى نبي مجدد عند الفتنة
التي لا يطيقها العلما وهي فتنة الدجال وياجوج
وماجوج

وماجوج ثم علل ذلك بقوله تعالى ان اي كراهة ان ت
تقولوا اي ان حشرتم وسيلتم عن اعمالكم ما
جانا من بشير اي مبشر فمن زايدة لتاكيد النفي
يبشرنا بالرغب فنعمل بما يسعدنا فنفوز ولا نذير
يحذرنا الرهب فنترك ما يشقينا فنسلم وقوله
تعالى فقد جاكم بشير ونذير متعلق بمحذوف
اي لا تعتذروا بما جانا من بشير ولا نذير فقد
جاكم بشير ونذير والله على كل شي قدير
اي فيقدر على الارسال الرسل تترى واحد بعد
واحد على التعاقب كما فعل بين عيسى موسى
وعيسى وعلى الارسال على الفترة كما فعل بين
موسى وعيسى واذ قال موسى لقومه من
اليهود يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اي انعا
مه فذكرهم بثلاث امور اولها قوله اذ اي
حين جعل فيكم اي منكم انبيا فارشدكم وشر
فكم بهم ولم يبعث في امة ما بعث في بني اسرا
يل من الانبيا وقرا نافع وابن كثير وابن ذكوان
وعاصم وحمزة والكسايي باظهار ذال اذ عند
الجيم وادغمها ابو عمرو وهشام وثانيها قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)